

القدوة في استخدام الوسائل التعليمية

محمد بن سليمان المشيقح

أستاذ مشارك، قسم وسائل وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،

المملكة العربية السعودية

ملخص البحث . اختلفت وظيفة المعلم في عصرنا الحالي عما كانت عليه في العصور السابقة فالتقدم العلمي والتقني أضاف أعباء كثيرة وجديدة على معلم اليوم الذي أصبح لزاما عليه التعامل مع نتاج هذا العلم وتوظيفه في خدمة الأهداف التربوية. لذا لزم عليه أن يستخدم تلك الوسائل الكفيلة بتحقيق ما يصبو إليه . فالوسائل التعليمية ليست مهمة في حد ذاتها . بل إن أهميتها تنبع من استخدامها لأداء دورها الأساسي في تحقيق الأهداف التربوية . وعلى هذا فالوسائل التعليمية تعتبر أدوات للتعليم والتعلم واستخدامها الاستخدام الأمثل ضرورة تربوية ملحة .

وإذا كنا — نحن التربويون المتخصصون في الوسائل التعليمية وفي تدريب المعلمين — نؤمن بأهميتها في عمليتي التعليم والتعلم ونطالب الآخرين باستخدامها فلا بد من أن نكون قدوة للآخرين في هذا الميدان .

ولكي نكون قدوة للآخرين في استخدام الوسائل التعليمية فقد اقترح الباحث نموذجا يتكون من ست عمليات أساسية ، ولكل عملية منها عدد من الفروع والأنشطة وتشمل هذه العمليات كلا من : التعريف والتدريب وتوفير الوسائل التعليمية وتوفير الحوافز بأنواعها وتكوين العادات والتدريب أثناء العمل .

ويتسم هذا النموذج بالمرونة عند التطبيق فهو يتيح الحرية بالتقديم والتأخير وهذه نقطة مهمة تتمشى مع طبيعة الظروف التي أصبحت كثيرة التغير لتأثرها بمعطيات العلم والتقنية الحديثة .

مقدمة

يتميز العصر الحالي بثورة عظيمة في مجال العلوم والتقنية، ويتقدمها الهائل في مجالات وسائل الاتصال وتقنياته، وقد ساعد هذا في تدفق المعلومات وسرعة انتقالها من مكان إلى آخر بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية الطويل.

وأدى هذا التقدم التقني الكبير إلى مضاعفة مسؤوليات المربين الذين أصبح لزاما عليهم التعامل مع كل هذا الزخم من المعلومات وأصبح عليهم التعرف على كل هذه المعلومات بقصد الاختيار منها لما يتناسب مع الأهداف التي يرمون إليها، ويهدفون إلى تحقيقها في أقصر وقت، وبأفضل السبل.

ولتحقيق هذا، أصبح المربي اليوم في سباق مع الزمن. ومن هنا نبع احتياجه الشديد لاستخدام الوسائل التعليمية التي سوف يوظفها ضمن النظام التعليمي الشامل لتحقيق أهدافه التربوية. لذا فالوسائل التعليمية ليست مهمة في حد ذاتها بل إن أهميتها ترجع إلى ما تقوم به من دور أساسي ومهم في عمليتي التعليم والتعلم.

يؤكد ولكنسون بهذا الصدد على أن الوسائل التعليمية هي أدوات للتعليم والتعلم وهذه الأدوات يجب توافرها لكي تقابل احتياج الأساتذة والطلاب لاستخدامها فمن الضروري توفير أنواع مختلفة من الوسائل التعليمية التي تناسب مختلف المناهج التعليمية والتي تراعي الفروع الفردية بين الطلاب، فليس من العدل في شيء أن نلوم ذلك العامل الذي عجز عن إنجاز عمله على الوجه الأكمل إذا لم توفر له الأدوات اللازمة لذلك [١].

وإذا كان استخدام الوسائل التعليمية ضمن الإطار الشامل للعملية التعليمية مهما لكل معلم، فإن الأهمية تتضاعف بالنسبة للمعنيين بتدريب المعلمين، ونظراً لأن ما يتعرض له هؤلاء من كفايات ومهارات خلال إعدادهم الوظيفي يترك في الغالب أثراً واضحاً في سلوكياتهم التعليمية، فنلاحظهم على سبيل المثال يكررون المعارف والخبرات التي تعلموها واعتادوا على سلوكها [٢، ص ١٨].

فعلينا نحن المربين — خاصة المعنيين بتدريب المعلمين والمتخصصين في الوسائل التعليمية ومسئولياتها — ألا نطلب من الآخرين استخدامها قبل أن نبدأ بأنفسنا، فمن الواجب علينا أن نكون قدوة لغيرنا، ومن هنا يأتي دور الدراسة الحالية في اقتراح نموذج عملي منظم يمكن به تطوير هذه القدوة السلوكية في مجال توظيف وسائل وتقنيات التعليم بالتربية عامة، وإعداد المعلمين خاصة.

تعريف المصطلحات

إن تعريف بعض المفردات الأساسية في كل بحث شيء ضروري للغاية، فالكلمات التي نستخدمها معان مركزية، ومعان هامشية، وقد يعبر لفظ واحد عن عدة معان، وقد تشترك معان كثيرة في لفظ واحد، وكل هذا يؤكد ضرورة تحديد المصطلحات — طبق القواعد والأصول المعروفة التي يجب مراعاتها — حتى يتم الاتفاق على المعنى الدقيق المقصود [٣، ص ١٥].

وما تقدم، فنحن بصدد تعريف ما نعنيه ببعض المصطلحات والمفاهيم الواردة في هذا البحث.

(١) القدوة

يذكر الفيروز آبادي في القاموس المحيط أن القدوة هي ما تسنت به واقتديت به، وتقدت به دابته: لزم سنن الطريق، وتقدى هو عليها... وما أقدها ما أطيبه [٤، ص ٣٧٦].

أما في المعجم الوسيط فالقدوة هي المثال الذي يتشبه به غيره فيعمل مثل ما يعمل.

والقدوة: يقال فلان قدوة إذا كان يقتدى به، ولي بكر قدوة [٥، ص ٧٢].

وفي قاموس وارتابيت العربي الانجليزي Wartabets Arabic English Dictionary نجد أن كلمة قدوة قد ترجمت إلى مايلي:

Model for imitation, good example, pattern source, or trunk having branches[٦]

فالقذوة هي :

ا (النموذج الذي يحتذى

ب) والمثال الجيد

ج) والنموذج أو النمط

وهي أيضًا:

د (الأصل ذو الفروع

وفي هذا البحث سنأخذ أشهر معاني القذوة، وهي المثال الذي يحتذى، فينبغي أن نكون — نحن المختصون والتربويون — قذوة لغيرنا في استخدام الوسائل التعليمية ويجب ألا نكتفي بالتحدث عنها فقط، بل يجب أن نستخدمها بطريقة مثالية حتى نكون نماذج حية يقتدى بنا غيرنا.

فالمربي المؤمن بأهمية الوسائل التعليمية ومالها من دور أساسي في عمليتي التعليم والتعلم هو الذي يسعى دائماً لاستخدامها ويكون قذوة لغيره.

والمختص في الوسائل التعليمية، يسعى دائماً لاستخدامها هو قذوة صالحة لغيره، والمسؤول عن الوسائل التعليمية الذي يسعى دائماً لاستخدامها هو قذوة صالحة لغيره.

(٢) العادة

ومن المفردات أو المصطلحات التي سترد في أثناء هذا البحث «العادة» وهي تعني لغة «كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد [٤، مج ٤، ص ٣٧٦] فالتعود على الشيء هو جعله عادة ملازمة، وهذا هو المعنى القديم والمتعارف عليه. قال معاوية بن مالك:

أعود مثلها الحكماء بعدي إذا ما الحق في الأشياع نابا

[٤، مج ٤، ص ٣٧٦]

وقال ناجية الجرمي :

أعودها الفنيان بعدي ليفعلوا كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع
[٤، مج ٤، ص ٣٧٦]

أما في علم النفس فإن العادة هي : نمط من السلوك الذي تثيره مواقف معينة بأسلوب آلي ميكانيكي، فكلما وضع الكائن الحي في ذلك الموقف، كلما جاءت هذه الاستجابات الآلية المعروفة باسم العادة [٧، ص ١٦٣].

٣) نموذج القدوة المقترح في استخدام الوسائل التعليمية والنموذج المقترح يحتوي على ست عمليات أساسية ولكل عملية منها عدد من الفروع أو الأنشطة كما في الشكل رقم ١.

شكل رقم ١ . نموذج القدوة في استخدام الوسائل التعليمية.

<u>عملية التعريف</u>	<u>عملية التدريب</u>	<u>عملية توفير الوسائل التعليمية</u>
أ - البحوث العلمية ب - المصطلحات	أ - إنتاج ب - اختيار ج - استخدام د - تقويم	أ - وسائل تعليمية جاهزة ب - وسائل تعليمية مصنوعة محلياً
<u>عملية توفير الحوافز</u>	<u>عملية تكوين العادات</u>	<u>عملية تدريب أثناء العمل</u>
أ - قدم حافزاً ب - أوصي بحافز ج - اطلب حافزاً	أ - كون عادة لنفسك ب - ساهم في تكوين عادات الآخرين	أ - إنتاج ب - اختيار ج - استخدام د - تقويم

والعمليات الأساسية هي :

- (١) عملية التعريف
- (٢) عملية التدريب
- (٣) عملية توفير الوسائل
- (٤) عملية توفير الحوافز
- (٥) عملية تكوين العادات
- (٦) عمليات التدريب أثناء العمل

وهذا النموذج المقترح — وإن بدا وكأنه نموذج خطي linear فإن عناصره قابلة للتحرك من حيث التقديم والتأخير والترتيب. وهو يتيح الحرية في تقديم أو تأخير بعض العناصر أو تؤخر في الترتيب لأن العلم في حركة مستمرة وفي تجديد وتغيير متتابعين.

ويود الباحث أن يؤكد أن نموذج القدوة في استخدام الوسائل التعليمية أسلوب منهجي منظم يهدف إلى إيجاد أساليب يمكن الاستفادة منها وتوظيفها في حل مشكلة استخدام الوسائل التعليمية، وإتاحة الفرصة لها لتقوم بدورها الأساسي في عمليتي التعليم والتعلم.

العمليات الأساسية لنموذج القدوة المقترح وفروعها

أولاً: التعريف

التعريف نوعان: اسمي وواقعي، والهدف من التعريف الاسمي هو الوصول إلى مجموعة من المعاني المتفق عليها للتصورات التي تتيح لمن يستخدمونها أن يفهم كل منهم الآخر؛ أما التعريف الواقعي، فهو يتضمن قضية تعبر عن طبيعة ظاهرة معينة.

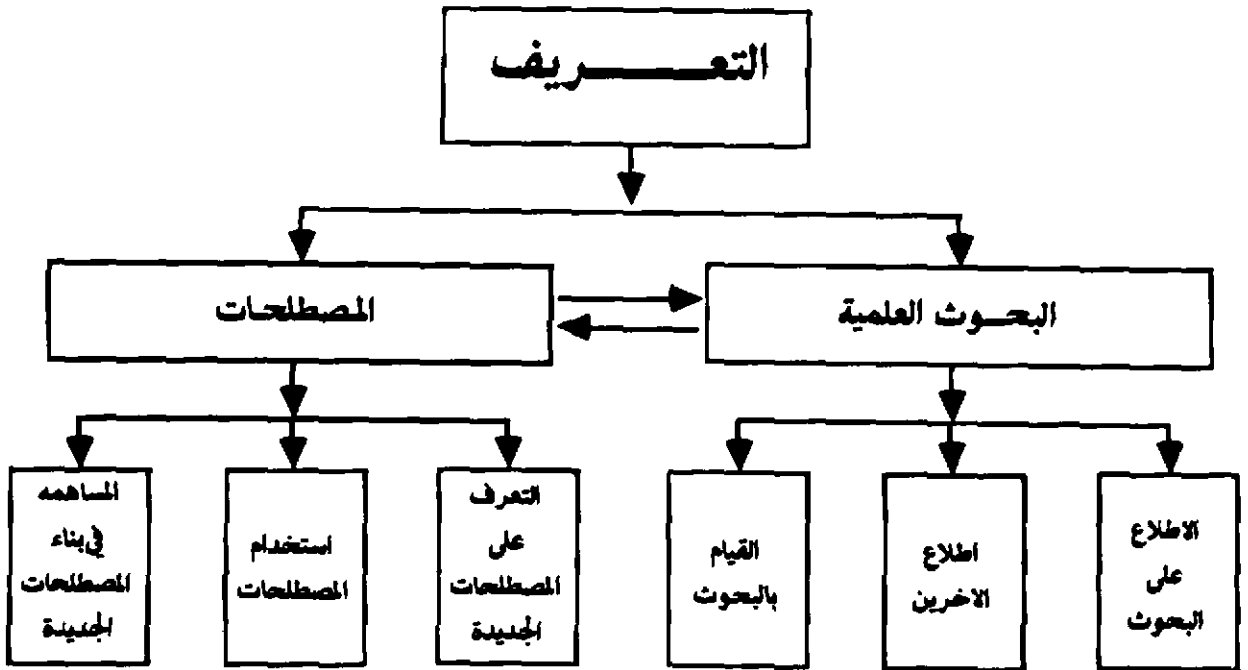
ويمكن تقسيم عملية التعريف إلى عنصرين فرعيين كما هو مبين في شكل رقم ٢

وهما:

أ - البحوث العلمية

ب - المصطلحات

توفير الوسائل التعليمية	التدريب «قبل العمل»	التدريب
التدريب «أثناء العمل»	تكوين العادات	توفير الحوافز



١- البحوث العلمية

كان للبحوث العلمية أثرها الفعال المهم في شتى فروع المعرفة، وبما أن التربية مجال مهم من هذه المجالات فإن للبحوث العلمية فضلاً كبيراً فيما وصلت إليه التربية الحديثة من تقدم وتطور. كما أن لها دوراً فعالاً في مجال الوسائل التعليمية، فقد أثبتت الدراسات والتجارب التطبيقية أهميتها ودورها الأساسي في العملية التربوية، وفي تحسين الاستخدام من حيث المكان، والزمان، والمستفيدين من الوسائل، وهذا سنلخصه في العبارات: أين، ومتى، ولن؟.

وقد قامت البحوث العلمية إلى استنباط العديد من الوسائل التعليمية الحديثة التي كان لها دور كبير في تحقيق كل نوع من الأهداف التعليمية المحددة والتي تتناسب مع كل منهج.

نشاط

ولكي تتم عملية التعريف بالبحوث ونتائجها فإننا نقوم بالأنشطة التالية:

- ١- الاطلاع على نتائج البحوث العلمية
- ٢- إطلاع الآخرين على نتائج البحوث العلمية
- ٣- القيام بالبحوث العلمية

٢- المصطلحات

من أهم مميزات التقدم العلمي والمعرفي الاهتمام الكبير بالمصطلحات العلمية في كل مجال. وكان من أهم نتائج البحوث العلمية والنشر تعريف تلك المصطلحات وتمييدها، والتي لها دور أساسي كبير في فهم كل عملية، وإدراك دورها الفعال في العملية التعليمية، كما أن فهم المصطلحات العلمية يعطينا التعريفات المحددة لكل عملية على حدة، وحدود تلك العملية، فهي تساعد في بناء نتائج البحوث العلمية، وتتأثر بالممارسة.

نشاط

ومن أجل التعريف بالمصطلحات التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية :

١- التعرف على المصطلحات العلمية الجديدة

٢- استخدام المصطلحات العلمية

٣- المساهمة في بناء مصطلحات جديدة

ثانياً: التدريب

توفير الوسائل التعليمية	التدريب «قبل العمل»	التعريف
التدريب «أثناء العمل»	تكوين العادات	توفير الحوافز

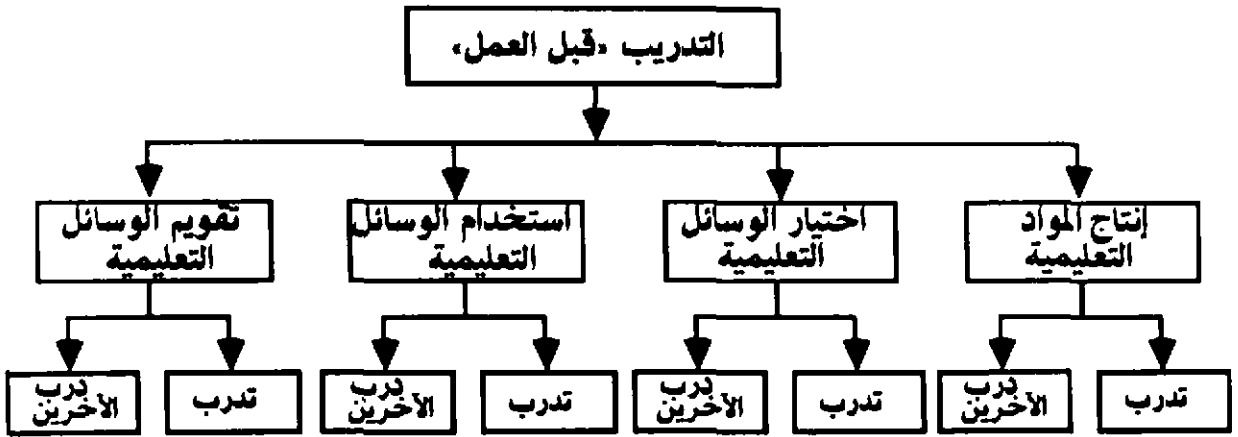
وللتدريب قبل العمل على استخدام الوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تقرير استخدام المعلمين لها، فمعظم البحوث أظهرت أن المعلمين يميلون إلى استخدام الوسائل التعليمية إذا كان لديهم بعض الخبرات السابقة عنها كما يرى كل من: أوبتز [8] Obetz، وأوليفر Oliver، وأرثربري [10] Artherbury.

وعملية التدريب قبل العمل تتكون من أربعة عناصر هي :

١- التدريب قبل العمل على إنتاج المواد التعليمية

لا يقتصر عمل المعلم على استخدام المواد التعليمية الجاهزة الصنع فقط، بل يجب

عليه أن يسهم في إنتاجها لأسباب علمية وتربوية ومالية، ولن يتأتى له ذلك إذا لم ينل قدرًا



شكل رقم ٣ . عناصر التدريب والأنشطة المصاحبة .

وإفراً من التدريب على إنتاجها وهذا بدوره ينطبق على كل من الأخصائي والمسؤول في الوسائل التعليمية .

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب على إنتاج المواد التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية :

- أ - تدرب على إنتاج المواد التعليمية
- ب - درب الآخرين على إنتاج المواد التعليمية

٢- التدريب قبل العمل على اختيار الوسائل التعليمية

هناك الكثير من الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند القيام بعملية الاختيار للوسائل التعليمية المراد استخدامها ولعل من أهمها صدق المعلومات التي تقدمها الوسيلة والجودة وصلتها بمحتويات الموضوع ودورها في تحقيق الأهداف ومناسبتها لسن المتعلمين .

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب على اختيار الوسائل التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية :

- أ - تدرب على اختبار الوسائل التعليمية

ب - درب الآخرين على اختيار الوسائل التعليمية

٣- التدريب قبل العمل على استخدام الوسائل التعليمية

عند استخدام الوسيلة يجب أن ينظر إليها على أنها جزء أساسي في عملية التعلم وأن أهميتها تكمن فيما تقوم به من دور أساسي في هذه العملية، كما يجب اختيار الوقت المناسب لعرضها وإشراك التلاميذ في ذلك، والإلمام التام بمحتوياتها.

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب على استخدام الوسائل التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة

التالية:

أ - تدرب على اختيار الوسائل التعليمية

ب - درب الآخرين على استخدام الوسائل التعليمية

٤- التدريب قبل العمل على تقويم الوسائل التعليمية

للتقويم دور أساسي ومهم في العملية التعليمية، فمن واجب المعلم أن يقوم الوسيلة التي استخدمها من ناحية مناسبتها للمادة العلمية ومستوى التلاميذ ودورها في تحقيق الأهداف.

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب على تقويم الوسائل التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية:

أ - تدرب على تقويم الوسائل التعليمية

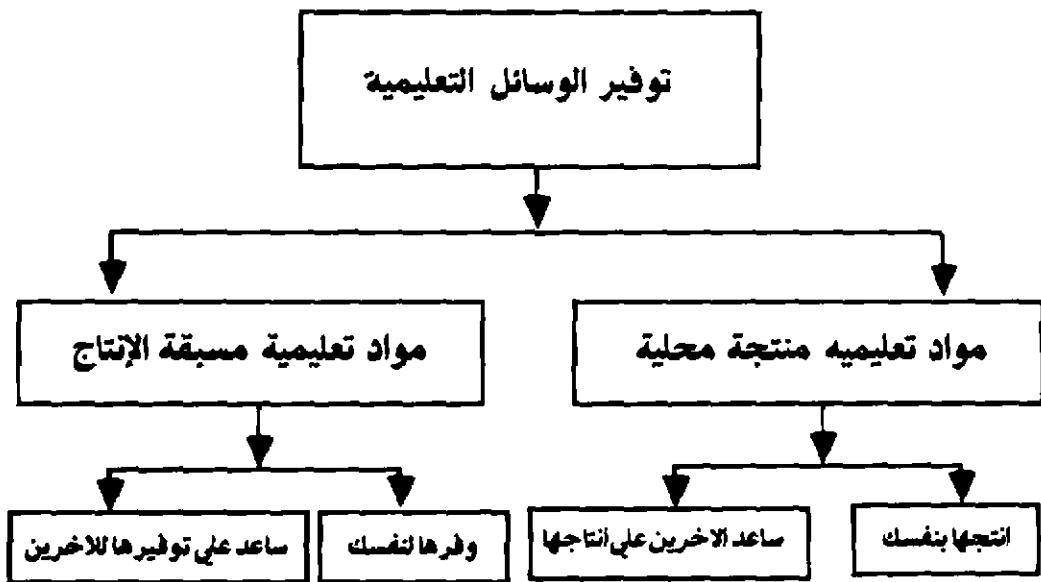
ب - درب الآخرين على تقويم الوسائل التعليمية

توفير الوسائل التعليمية	التدريب « قبل العمل »	التعريف
التدريب « أثناء العمل »	تكوين العادات	توفير الحوافز

ثالثاً: توفير الوسائل التعليمية

إن توفير الوسائل التعليمية أمر ضروري ويعتبر عنصراً إيجابياً في دفع الآخرين لاستخدامها، يقول أوبتز Obetz : إن المعلمين يميلون إلى استخدام الوسائل التعليمية إذا كان باستطاعتهم الحصول عليها بيسر وسهولة [٨].

وهناك نقطة مهمة ينبغي ألا نغفلها وهي تهيئة الجو المناسب والملائم لاستخدام الوسائل التعليمية وتطويرها.



شكل رقم ٤ . عناصر توفير الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة .

نشاط

ولكي تتم عملية توفير الوسائل التعليمية يجب أن نقوم بالأنشطة التالية:

١- وسائل تعليمية (مواد تعليمية مصنعة محلياً):

أ - أنتج موادك التعليمية بنفسك

ب - ساعد الآخرين على إنتاج موادهم التعليمية

٢- وسائل تعليمية (مواد تعليمية مسبقة الإنتاج):

أ - اعمل على توفير المواد التعليمية بنفسك

ب - ساعد على توفير المواد التعليمية للآخرين

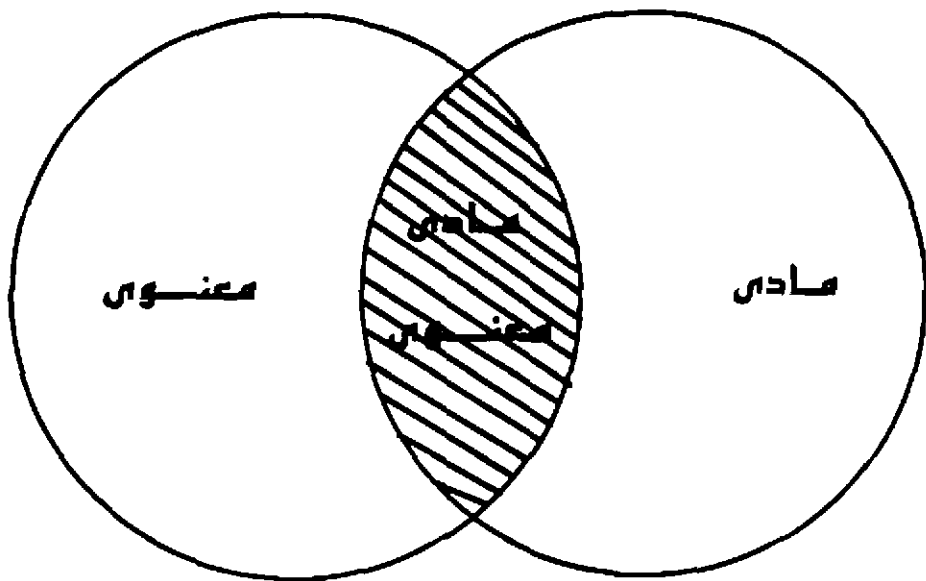
رابعاً: الحوافز

توفير الوسائل التعليمية	التدريب «قبل العمل»	التعريف
التدريب «أثناء العمل»	تكوين العادات	توفير الحوافز

إن للحوافز أهمية بالغة في تشجيع الآخرين على استخدام الوسائل التعليمية، فقد أثبتت البحوث التربوية أن بعض المؤسسات التعليمية التي قدمت بعض المغريات لأعضاء هيئة التدريس بها قد نجحت في جعلهم يستخدمون الوسائل التعليمية بنسبة أكبر وهذا ما اتضح من تجربة المدرسة والجامعة الأمريكية American School and University [١١]، ص ٣٢].

والحافز قد يكون مادياً، وقد يكون معنوياً، ولكن من الأفضل أن يشمل كلا الجانبين، المادي والمعنوي (شكل رقم ٥).

فمن الحوافز أن تضع — إذا كنت مسؤولاً — من أوليات الحصول على الترقية أن يكون هناك تجديد في أساليب التدريس وفي استخدام الوسائل التعليمية.



شكل رقم ٥ . أنواع الحوافز.

الحوافز:

- (١) مادي
- (٢) معنوي
- (٣) مادي معنوي

نشاط

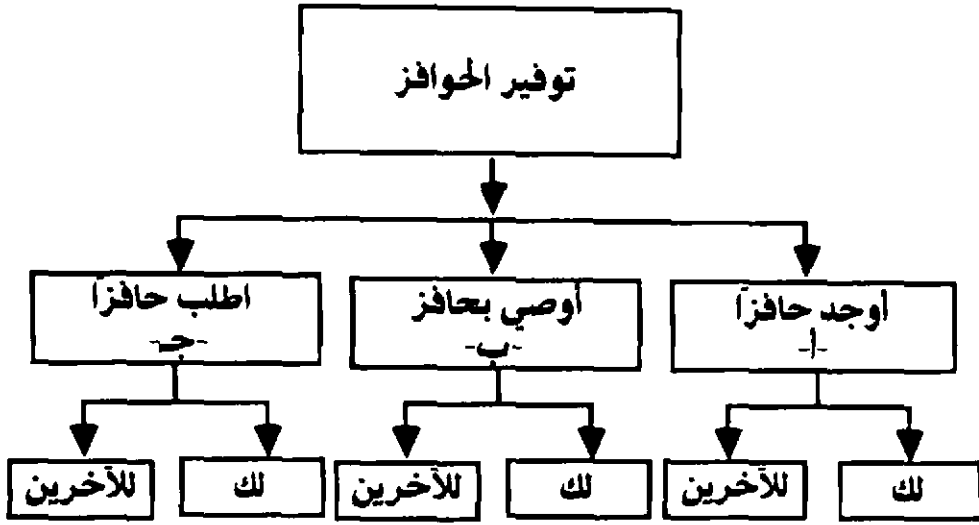
ولكي تتم عملية توفير الحوافز بشكل أفضل فإننا نقوم بالأنشطة التالية :

إذا كنت في موقع صنع القرار	مادياً	١- أوجد حافزاً لنفسك	(أ)
	معنوياً		
	مادياً معنوياً		
صنع القرار	مادياً	٢- أوجد حافزاً للآخرين	(ب)
	معنوياً		
	مادياً معنوياً		
إذا كنت في موقع الاستشارة	مادي	١- أوص بحافز لنفسك	(ب)
	معنوي		
	مادي معنوي		
موقع الاستشارة	مادي	٢- أوص بحافز للآخرين	(ب)
	معنوي		
	مادي معنوي		
إذا لم تكن في موقع صنع القرار أو الاستشارة	مادياً	١- اطلب حافزاً لك	(ج)
	معنوياً		
	مادياً معنوياً		
صنع القرار أو الاستشارة	مادياً	٢- اطلب حافزاً للآخرين	(ج)
	معنوياً		
	مادياً معنوياً		

خامساً: تكوين العادات

العادات كما ذكرنا في التعريف السابق هي ما اعتيد على عمله حتى صار يفعل عن غير جهد، أو بأسلوب آلي .

وواضح أنه من الصعوبة بمكان أن نغير تلك العادات التي تأصلت فينا لمدة طويلة، فالمعلم الذي تعود على تقديم مادته العلمية عن طريق المحاضرات فقط سيجد صعوبات



شكل رقم ٦ . عملية توفير الحوافز والأنشطة المصاحبة .

توفير الوسائل التعليمية	التدريب «قبل العمل»	التعريف
التدريب «أثناء العمل»	تكوين العادات	توفير الحوافز

جهة في تغيير عاداته هذه، أو التخلص منها واللجوء إلى استخدام الوسائل التعليمية كما يرى كل من: بوردي Purdy [١٢]، وايفان Evan [١٣]. ولهذا فمن الأهمية تدريب معلم المستقبل على تكوين العادات التي من شأنها المساهمة في رفع كفاءته التربوية والتدريسية

كاستخدام الوسائل التعليمية، بل ينبغي أن يدرّب المعلمون على استخدامها من قبل أن ينتظموا في سلك التعليم.

نشاط

ومن أجل أن تتم عملية تكوين العادات لديك ولدى الآخرين فإننا نقوم بالأنشطة

التالية:

١- اجعل استخدام الوسائل التعليمية عادة لديك كمايلي:

أ - استخدم الوسيلة التعليمية

ب - قوم الوسيلة التعليمية، ثم استخدمها

ج- وإذا لزم الأمر حسن الوسيلة التعليمية

د - ثم أعد استخدام الوسيلة التعليمية، وهكذا

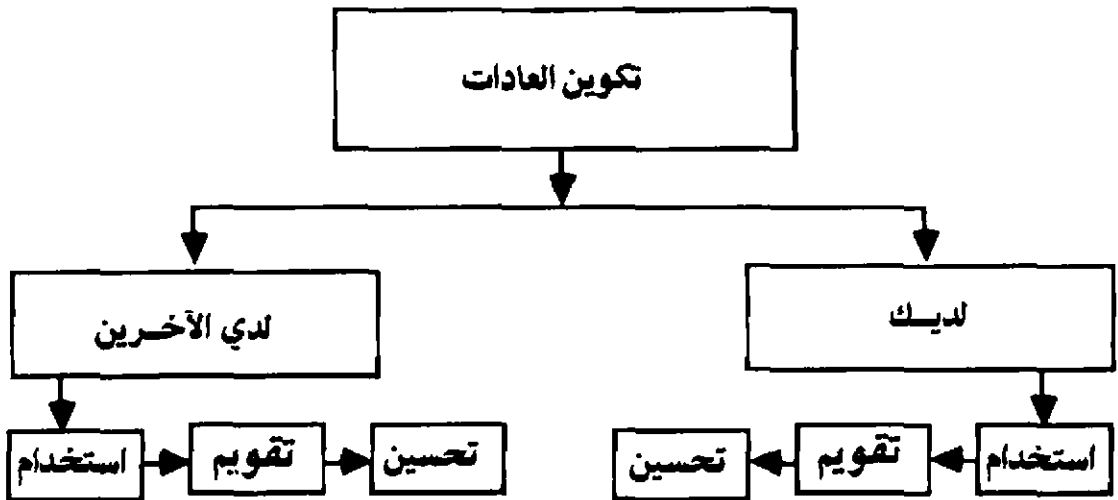
٢- أسهم في جعل استخدام الوسائل التعليمية عادة لدى الآخرين كمايلي:

أ - شجع الآخرين على استخدام الوسيلة التعليمية

ب - شجع الآخرين على تقويم الوسيلة التعليمية، ثم استخدمها

ج- اطلب من الآخرين تحسين الوسيلة التعليمية إذا لزم الأمر.

د - ثم اطلب من الآخرين إعادة استخدام الوسيلة التعليمية، وهكذا



سادساً: التدريب أثناء العمل

توفير الوسائل التعليمية	التدريب «قبل العمل»	التعريف
التدريب أثناء العمل	تكوين العادات	توفير الحوافز

إن للتدريب أثناء العمل أهمية قصوى ويجب على كل صاحب مهنة أن يقوم بها دائماً خاصة في وقتنا الراهن، فمن طبيعة هذا العصر التجديد الدائم في مجالات التقنية والعلم والوسائل المستخدمة، فكل يوم يظهر ما هو جديد وما يمكن الاستفادة منه في ميدان التعليم وميدان الوسائل التعليمية على وجه الخصوص.

وقد أجريت بحوث عديدة لمعرفة آثار التدريب أثناء العمل وأثبتت هذه الأبحاث أن استخدام الوسائل التعليمية قد ازدادت نسبتته بين العاملين الذين درّبوا أثناء العمل. فقد أصبح معظمهم يميل لاستخدام الوسائل التعليمية كما نوه كل من: فليشر [Fleischer ١٤]، وكازما [Kozma ١٥].

وعملية التدريب أثناء العمل كما في الشكل رقم ٨ تتكون من:

١- التدريب أثناء العمل على إنتاج المواد التعليمية

إن التدريب أثناء العمل على إنتاج المواد التعليمية لا يقل أهمية عن التدريب قبل العمل على إنتاجها لطبيعة العلم المتطورة دائما والتي تلح علينا بمواكبتها والتعرف على كل جديد وملائم لهذا التطور.

نشاط

ومن أجل أن تتم عملية التدريب — أثناء العمل — على إنتاج المواد التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية:

- ١ - تدرب أثناء العمل على إنتاج المواد التعليمية التي تحتاج إليها
- ب - درّب الآخرين أثناء العمل على إنتاج المواد التعليمية التي يحتاجون إليها

٢- التدريب أثناء العمل على اختيار الوسائل التعليمية

يقدم العلم والتقنية الحديثة كل جديد في مجال الوسائل فمن هنا نبعت أهمية الاختيار لكل ما يتناسب مع طبيعة طلابنا ومقرراتنا وما يواكب تطور العلم الحديث.

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب — أثناء العمل — على اختيار الوسائل التعليمية فإننا نقوم بالأنشطة التالية:

- ١ - تدرب أثناء العمل على اختيار الوسائل التعليمية التي تحتاج إليها
- ب - درّب الآخرين أثناء العمل على اختيار الوسائل التعليمية التي يحتاجون إليها

٣- التدريب أثناء العمل على استخدام الوسائل التعليمية

إن عملية الاستخدام مهمة جدًا والتدريب عليها أثناء العمل لا تقل أهمية عنها، وذلك كما أشرنا سابقًا، فسمّة التطور العلمي وما يقدم لنا من الجديد يحتم علينا أن نقوم بتدريب دوري أثناء العمل لمواكبة التطورات الجديدة.

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب — أثناء العمل — على استخدام الوسائل التعليمية نقوم بالأنشطة التالية:

- ١ - تدرب أثناء العمل على استخدام الوسائل التعليمية
- ب - درّب الآخرين أثناء العمل على استخدام الوسائل التعليمية

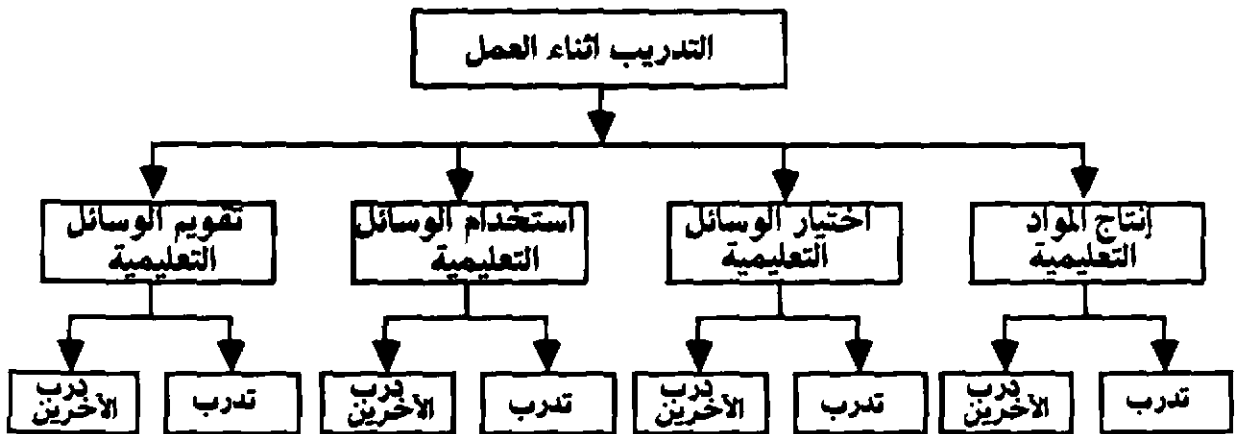
٤- التدريب أثناء العمل على تقويم الوسائل التعليمية

يجب على كل معلم تقويم ما يستخدمه من وسائل تعليمية ، ولن يتأتى له ذلك دورياً أثناء العمل ولكل ما يستخدمه من وسائل تعليمية إلا بالتدريب الدوري أثناء العمل.

نشاط

ولكي تتم عملية التدريب - أثناء العمل - على تقويم الوسائل التعليمية نقوم بالأنشطة التالية:

- ١ - تدرب — أثناء العمل — على تقويم الوسائل التعليمية
- ب - درّب الآخرين — أثناء العمل — على تقويم الوسائل التعليمية



شكل رقم ٨. التدريب — أثناء العمل — والأنشطة المصاحبة.

المناقشة

التقدم العلمي والتقني الذي يتميز به عصرنا أضاف أعباء جديدة — لم تكن موجودة من قبل — لمعلم اليوم، فلكي يستطيع مواكبة هذا التقدم لابد له من الاستعانة بوسائل وأساليب قدمتها وتقدمها لنا التقنيات الحديثة كل يوم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة.

لذا فقد قمنا بتصميم هذا النموذج المقترح من أجل مساعدة كل من المعلم والمتعلم لعله يقدم بعض العون لهما في استخدام الوسائل التعليمية، حيث يتسم بالسهولة واليسر، كما أن المرونة التي يتميز بها تتيح الحرية بالتقديم والتأخير حسب طبيعة الظروف المتجددة.

واتسام هذا النموذج بالسهولة واليسر ينبع من كونه يشتمل على ست عمليات مبسطة هي: التعريف بالوسائل التعليمية، والتدريب عليها، وتوفيرها، وتوفير الحوافز بأنواعها، وتكوين العادات في استخدامها، والتدريب أثناء العمل.

وقد نبعت فكرة هذا النموذج من مفهوم القدوة: حيث إن القدوة هي: المثال الذي يتشبه به غيره فيعمل مثل ما يعمل، فنحن كمربين (مثلاً) عندما نستخدم الوسائل التعليمية بأسلوب منهجي ومنظم أمام طلابنا ومتدربينا فإننا نكون قدوة لهم، كما إن اتباع تسلسل النموذج المنهجي وتكرار ذلك ما أمكن قد يسهم في تكوين عادات لنا ولتدربينا، كما أن للمرونة التي يتميز بها هذا النموذج، دوراً مهماً في إمكانية تطبيقه حسب الظروف المتجددة والمتغيرة دوماً سواء للأفراد أو المؤسسات، فأين ومتى نبدأ ليس مهماً بقدر ما نراه ضرورياً وبحقق أهدافنا التربوية.

وتعتبر عملية توفير الحوافز من أهم عمليات هذا النموذج، وذلك لما للحوافز، سواء المادية أو المعنوية أو كلاهما، من أهمية بالغة في التشجيع على استخدام الوسائل التعليمية.

ومن العمليات التي يشتمل عليها النموذج وتعتبر لها أهميتها الخاصة هي: التدريب

وإعادة التدريب أثناء العمل فبقدر ما للتدريب من أهمية إلا أن التدريب أثناء العمل لا يقل أهمية وذلك لطبيعة العلم المتجدد دائماً.

لا نستطيع القول بأن هذا النموذج هو الأفضل، بل هو مساهمة متواضعة تهدف إلى مساعدة المعلم ليكون قدوة للمتعلم في استخدام الوسائل التعليمية ومساعدة المتعلم ليتخذ معلمه مثلاً في ذلك.

وأخيراً يعتقد الباحث . أن القدوة في استخدام الوسائل التعليمية قد تكون من أسير الطرق لتحقيق تعليم أعمق وأشمل وأصق في أذهان الآخرين، لذا فالباحث يأمل أن يفيد بحثه هذا المعلمين عامة والمعلمين في حقل الوسائل التعليمية خاصة.

المراجع

- [١] Wilkinson, Gerel L. *Media in Instruction: 60 Years of Research*. Washington, D.C.: Association for Educational Communication and Technology, 1980.
- [٢] Ramsay, Curtis Paul, "Elementary Teacher Preparation Interface with Media." *Audiovisual Instruction*, 16, No. 4. (1971).
- [٣] Estes, William K. *Modern Learning-Theory*. New York: Appleton-Century-Crafts, 1958.
- [٤] الفيروز آبادي . القاموس المحيط . بيروت : دار الفكر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- [٥] أنيس، إبراهيم وآخرون . المعجم الوسيط . ط ٢ . القاهرة : دار المعارف . ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- [٦] *Wartabet's Arabic English Dictionary*. 4th ed. Beirut: Librairie du Liban, 1977.
- [٧] خيرى، السيد محمد وآخرون . علم النفس التربوي، أصوله وتطبيقاته . الرياض : جامعة الرياض، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .
- [٨] Obetz, Rose-Lise. "Media Used by Community College Faculty in Classroom." Ph.D. dissertation, University of California, Los Angeles, 1980.
- [٩] Oliver, G.E. *A Study of Pre-service Teaching Education in the Use of Media of Mass Communication for Classroom Instruction*. Athens, Georgia: College of Education, University of Georgia, September, 1962.
- [١٠] Artherbury, Elivis Hugh. "Teacher Utilization of Media Services. Provided by the Regional Educational Service Center in Texas." Ph. D. dissertation, East Texas State University, 1971.
- [١١] *American School and University*, Communication Technology Revisited, So, No.2 (October 1977).

Purdy, Leslie, "Community College Instruction and the Use of New Media: Why Some do and [١٢] Others Don't." *Educational Technology*, 15, No. 3 (March, 1975).

Evans, Richard I. and Peter Leppman, *Resistance to Innovation in Higher Education*. San Fran- [١٣] cisco: Jossey- Bass. 1968.

Fleischer, Linwood N. "Why Hasn't Instructional Technology Had an Impact on American Edu- [١٤] cation?" *International Journal of Instructional Media*, 4, No.2 (1976-77).

Kozma, Robert B. "Faculty Development and the Adoption and Diffusion of Classroom Innova- [١٥] tions." *Journal of Higher Education*, 49. No.5 (1987).

A Model for the Usage of Educational Media

Mohamed Ibn Sulaiman Al-Moshaikheh

*Associate Professor, Department of Educational Technology, College of Education
King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia*

Abstract. In our present time the teacher's role has undergone an inevitable and fundamental change due to the vast scientific and technological progress. This progress is very challenging to active teachers because it has necessitated the usage of new inventions in the advancement of education. The educational media derives its importance from attaining the educational goals; and its wise usage is an urgent educational necessity.

Since we, as educators specialized in educational media and teacher training, believe in the role that this media plays in the educational process, and we urge others to use it, then we should be good examples.

To objectify this, the researcher has suggested a model consisting of four points each including a few sub-titles. The main points are: identification, training, availability of educational media, availability of incentives (both spiritual and material), and habituating its usage and finally in-service training. This model allows for altering the sequence of the contents. In the present ever-changing circumstances alteration is, sometimes, essential if we are to keep pace with the progress of science and technology.